ملخص كتاب: الإكثار من دعوات وأذكار وأعمال صالحات المؤلف: محمد خير رمضان يوسف	
القول أو العمل المطلوب الإكثار منه	الفضل
يا مقلِّبَ القلوبِ ثبِّتْ قلبي على دينِك	كان النبي ﷺ يكثر أن يقول: "يا مقلِّبَ القلوبِ ثبِّتْ قلبي على دينِك". سنن الترمذي (2140) وقال: حديث حسن
الحلف بقول: ومقلِّب القلوب	أكثرُ ما كان النبيُّ ﷺ يحلف: "لا ومقلِّبِ القلوب". صحيح البخاري (7391)
سبحانك اللهم..	عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أنْ يقولَ في ركوعِهِ وسجودِهِ: "سُبحانكَ اللَّهمَّ ربَّنا وبحمدِكَ، اللَّهمَّ اغفِرْ لي"، يتأوَّلُ القرآن. رواه الشيخان
الاستغفار	قال رسول الله ﷺ: "إنهُ ليُغَانُ على قلبي، وإني لأستغفرُ اللهَ في اليومِ مئةَ مرة". صحيح مسلم (2702)
التعوذ بالله من الهمِّ والحزن...	عن أنس قال: كنت أخدُمُ رسولَ الله ﷺ إذا نزل، فكنتُ أسمعهُ كثيرًا يقول: "اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من الهمِّ والحَزَن، والعَجْزِ والكسَل، والبُخلِ والجُبْن، وضَلَعِ الدَّين، وغلَبةِ الرجال". صحيح البخاري (2893)
الاستعاذة من المغرم	عن عائشة أنه قال لرسول الله ﷺ : ما أكثرَ ما تستعيذُ من المغرَم! فقال: "إن الرجلَ إذا غَرِمَ حدَّثَ فكذَب، ووَعدَ فأخلَف". صحيح البخاري (832) * المأثم: الإثم. والمغرَم: الدَّين.
سؤال العافية	أن النبيَّ ﷺ، قال لعمِّه: "أكثرِ الدعاءَ بالعافية". المستدرك على الصحيحين للحاكم (1939) وقال: حديث صحيح على شرط البخاري.
... في الدنيا والآخرة	كان أكثرُ دعاءِ النبيِّ ﷺ: "اللهمَّ ربَّنا آتِنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرةِ حسنة، وقِنا عذابَ النَّار". صحيح البخاري (6389)
أعوذ بك من شرِّ ما عملت..	قالت عائشة رضي الله عنها: كان ﷺ يكثرُ أن يقول: "اللهمَّ إني أعوذُ بك من شرِّ ما عملتُ، ومن شرِّ ما لم أعمل". مسند أحمد (24684) قال محققه: إسناده صحيح على شرط مسلم.

طابَع.. وكفّارة * الطابَع: ما يُختَم به. والظاهر أن المراد به هنا الأثر الحاصل به لا الطابع، أي: ختمًا على كلمات الخير.	عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما جلسَ رسولُ الله ﷺ مجلسًا، ولا تلا قرآنًا، ولا صلَّى، إلا ختمَ ذلك بكلمات، فقلت: يا رسولَ الله، ما أكثرَ ما تقولُ هذه الكلمات؟ فقال ﷺ: "نعم، من قالَ خيرًا كُنَّ طابعًا له على ذلك الخير، ومن قال شرًّا كانت كفَّارةً له: سبحانكَ اللهمَّ وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفركَ وأتوبُ إليك". إسناده صحيح.
يا ذا الجلال والإكرام	عن ربيعة بن عامر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "أَلِظُّوا بِيا ذا الجلالِ والإكرام". مسند أحمد (17596) وقال محققه: إسناده صحيح * ألظُّوا بياذا الجلال والإكرام: أي الزموه، واثبتوا عليه، وأكثروا من قوله، والتلفظ به في دعائكم.
اللهم صلِّ وسلم على نبينا محمد	قال أُبيّ بن كعب: قلت: يا رسولَ الله، إني أُكثِرُ الصلاةَ عليك، فكم أجعلُ لكَ من صلاتي؟ فقال: "ما شئت". قلت: الربع؟ قال: "ما شئت، فإنْ زدتَ فهو خيرٌ لك". قلت: النصف؟ قال: "ما شئت، فإنْ زدتَ فهو خيرٌ لك". قلت: فالثلثين؟ قال: "ما شئت، فإنْ زدتَ فهو خيرٌ لك". قلت: أجعلُ لكَ صلاتي كلَّها؟ قال: "إذًا تُكفَى همَّك، ويُغفَرُ لكَ ذنبُك". سنن الترمذي (2457) وقال: حديث حسن
صلى الله وسلم عليه تسليمًا كثيرًا	قال رسول الله ﷺ: "أكثِروا الصلاةَ عليَّ يومَ الجمعةِ وليلةَ الجمعة، فمن صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه عشرًا". السنن الكبرى للبيهقي (5994)، وحسنه له في صحيح الجامع (1209)
لا إله إلا الله	قال رسول الله ﷺ: "أكثروا من شهادةِ أن لا إله إلا الله، قبلَ أن يُحالَ بينكم وبينها". حسن إسناده في السلسلة الصحيحة (467)، وفي صحيح الجامع (1212).

لا حول ولا قوة إلا بالله * من كنزٍ تحتَ العرش	عن أبي ذرٍّ قال: أمرني خليلي ﷺ بسبع: أمرني بحبِّ المساكينِ والدنوِّ منهم، وأمرني أن أنظرَ إلى من هو دوني ولا أنظرَ إلى من هو فوقي، وأمرني أن أصلَ الرحِم وإن أدبرَتْ، وأمرني ألّا أسألَ أحدًا شيئًا، وأمرني أن أقولَ بالحقِّ وإن كان مرًّا، وأمرني ألّا أخاف في الله لومةَ لائم، وأمرني أن أكثرَ من قول: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، فإنهنَّ من كنزٍ تحتَ العرش. مسند أحمد (21415) وقال محققه: حديث صحيح
الذاكرون الله كثيرًا	كان رسول الله ﷺ يسيرُ في طريقِ مكة، فمرَّ على جبلٍ يقالُ له جُمْدان، فقال: "سيروا، هذا جُمْدان، سَبقَ المفَرِّدون". قالوا: وما المفرِّدون يا رسولَ الله؟ قال: "الذاكرون اللهَ كثيرًا والذاكرات". صحيح مسلم (2676) * سيروا: أي سيراً حسناً مقروناً بذكرٍ وحضور، وشكرٍ وسرور. * المفرِّدون: من تفريدِ النفس بذكر الله تعالى في أكثر الأوقات.
دوام الذكر	أن رجلًا قال: يا رسولَ الله، إنَّ شرائعَ الإسلامِ قد كثرتْ عليّ، فأخبرني بشيءٍ أتشبَّثُ به. قال: "لا يزالُ لسانُكَ رطبًا من ذكرِ الله" مسند أحمد (17680) وقال محققه: إسناده صحيح * شرائع الإسلام: الظاهر أن المراد بها هنا النوافل
هاذم اللذات * هاذمُ اللذات: قاطعُها، وهادمُ اللذات: كاسرُها. وهو الموت.	قال رسول الله ﷺ: "أكثِروا ذكرَ هاذمِ اللذّات". مسند أحمد (7925) قال محققه: إسناده حسن
كثرة الخطا إلى المساجد	قال رسول الله ﷺ: "ألا أدلُّكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفعُ به الدرجات"؟ قالوا: بلى يا رسولَ الله. قال: "إسباغُ الوضوءِ على المكاره، وكثرةُ الخُطا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاة، فذلكمُ الرِّباط". صحيح مسلم (251)

قراءة سورة الإخلاص في كل ركعة!	عن أنس بن مالك رضي الله عنه: كان رجلٌ من الأنصارِ يؤمُّهم في مسجدِ قُباء، وكان كلما افتتحَ سورةً يقرأُ بها لهم في الصلاةِ مما يقرأ به افتَتحَ بـ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} حتى يفرغَ منها، ثم يقرأُ سورةً أخرى معها، وكان يصنعُ ذلك في كلِّ ركعة، فكلَّمَهُ أصحابه، فقالوا: إنكَ تفتتحُ بهذه السورة، ثم لا ترى أنها تجزئكَ حتى تقرأَ بأخرى، فإمَّا تقرأُ بها، وإمَّا أن تدَعَها وتقرأَ بأخرى. فقال: ما أنا بتاركها، إن أحببتُم أن أؤمَّكم بذلك فعلت، وإن كرهتُم تركتُكم. وكانوا يرون أنه من أفضلِهم، وكرهوا أن يؤمَّهم غيرُه. فلمّا أتاهم النبيُّ ﷺ أخبروهُ الخبر، فقال: "يا فلان، ما يمنعُكَ أن تفعلَ ما يأمرُكَ به أصحابُك، وما يحملُكَ على لزومِ هذه السورةِ في كلِّ ركعة"؟ فقال: إني أحبُّها. فقال: "حبُّكَ إيّاها أدخلَكَ الجنة". صحيح البخاري
سورة الفاتحة	وتكرار قراءة سورة الفاتحة في كل ركعة كذلك إكثارٌ منها، عن النبي ﷺ قال: "من صلَّى صلاةً لم يقرأْ فيها بأمِّ القرآنِ فهي خِداج" (ثلاثًا): غيرُ تمام. صحيح مسلم (395).
آية الكرسي	وقد وردَ في أحاديثَ صحيحةٍ أنَّها أعظمُ آيةٍ في القرآنِ الكريم. وصحَّ قولهُ ﷺ: "مَن قرأ آيةَ الكرسيّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبة، لم يَمنَعْهُ من دخولِ الجنَّةِ إلاّ أنْ يَموت". صحيح الجامع (٦٤٦٤).
سورة الفلق	عن عقبة بن عامر قال: تَبِعتُ رسولَ الله ﷺ وهو راكب، فجعلتُ يدي على قدمه، فقلت: يا رسولَ الله، أقرئني إمّا من سورةِ هود، وإمّا من سورةِ يوسف. فقال رسولُ الله ﷺ: "يا عقبةَ بنَ عامر، إنكَ لن تقرأَ سورةً أحبَّ إلى الله، ولا أبلغَ عنده، من أن تقرأ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}، فإنِ استطعتَ ألّا تفوتكَ في صلاةٍ فافعل". صحيح ابن حبان (1842) قال محققه: إسناده قوي

ركعتا سنة الفجر	عن ابن عباس قال: أكثرُ ما كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر: {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ} إلى آخر الآية [سورة البقرة: 136]، وفي الركعة الثانية: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} إلى قوله: {اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [سورة آل عمران: 64]. المستدرك على الصحيحين للحاكم (1152) وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه
كثرة السجود * المراد: سجود الصلاة	عن أبي فاطمة قال: قال رسول الله ﷺ: "يا أبا فاطمة، أكثرْ من السجود، فإنه ليسَ من رجلٍ يسجدُ لله سجدة، إلا رفعَهُ الله بها درجة". مسند أحمد (15528) وقال محققه: حديث صحيح
الانصراف بعد الصلاة * أوردت هذا الحديث لأنّ فيه انصراف المسلمين بعد صلواتهم، التي يقيمونها مرات كلَّ يوم.	قال عبدالله بن مسعود: لقد رأيتُ النبيَّ ﷺ كثيرًا ينصرفُ عن يساره. وفي لفظ: إن رسول الله ﷺ كان عامة ما ينصرف عن يساره إلى الحُجرات. صحيح البخاري (852)
صوم السبت والأحد	عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسولَ الله ﷺ أكثرَ ما كان يصومُ من الأيام يومَ السبتِ والأحد، وكان يقول: "إنهما عيدانِ للمشركين، وأنا أريدُ أن أخالفهم". رواه ابن حبان في صحيحه (3616) وذكر محققه الشيخ شعيب أن إسناده قوي
الوفاء * أوردتُه لخُلق الوفاء، فكان كثرة ذكره عليه الصلاة والسلام لها من الوفاء، وهكذا يكون المسلم	عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرتُ على امرأةٍ ما غرتُ على خديجة، من كثرةِ ذكرِ رسولِ الله ﷺ إيّاها. صحيح البخاري (3817).
التقوى وحسن الخلق	سُئلَ رسولُ الله ﷺ: ما أكثرُ ما يُدخِلُ الجنة؟ قال: "تقوَى الله، وحُسنُ الخُلق".

	قال: وما أكثرُ ما يُدخِلُ النار؟ قال: "الأجوفان: الفمُ والفرج". الأدب المفرد (294)
الأعداد الكثيرة في الأذكار * ورد في أحاديث شريفة ذكر أجور كبيرة لمن قال أذكارًا مخصوصة، كمئة مرة، فهذه تدخل تحت "الإكثار من الأذكار".	مثل قوله ﷺ: "من قالَ حينَ يُصبح: سبحانَ الله وبحمده، مئةَ مرة، وإذا أمسَى مئةَ مرة، غُفرتْ ذنوبهُ وإن كانت أكثرَ من زبدِ البحر". صحيح ابن حبان
تكرار أدعية وأذكار * وهناك أذكار تكرر يوميًّا مرات، مثل التسابيح دبرَ الصلاة المفروضات، فتتجاوز بمجموعها المئة، وتكون بذلك من الأذكار الكثيرة. والتكرار الذي حثَّ عليه الدين يكون ذا أهمية.	عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: "من سبَّحَ اللهَ في دبرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثين، وحمدَ الله ثلاثًا وثلاثين، وكبَّر الله ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسعةٌ وتسعون، وقالَ تمامَ المئة: لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير، غُفرتْ خطاياهُ وإن كانت مثلَ زبدِ البحر". صحيح مسلم (597).